

عين التسنيم
في مولد صاحب الخلق العظيم

سيدنا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



تأليف العارف بالله الشيخ عبد الله هاشم غالب السروري
حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ مِنْكَ ذَاتُهُ مُقْتَضَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَجْلِي الْمَحَبَّةِ مُضْطَفَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ نُورُ ذَاتِهِ لَا يُضَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَحْبُوبُ ذَاتِكَ مُنْتَقَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مَحْبُوبُ ذَاتٍ لَا تُضْاها

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مَرْضِيُّ ذَاتِكَ مُرْتَضَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

طَلَسْ مِمَّهَا فُلْكِ سَمَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

شِرَّاخُ سِدْرَةٍ مُنْتَهَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَيْنِ الْمُرَادِ لِمَنْ بَرَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
خَتَّمَ النُّبُوَّةَ مُبْتَدَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَعْسُوْبُ أَرْوَاحَ هُدَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَسْ أَلْمَبَانِي ذُرَى عُلَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِضْبَاحٌ مِثْكَاهٍ ضِيَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
طِبُّ الْقُلُوبِ كَذَا دَوَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَيْنُ الْمَعَانِي طُرَى انْطِواهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
سِرُّ الْمَثَانِي وَمُجْتَبَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَوْصُوفُ كُتُبِكَ مُحتَواهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
رُوحُ الْحَيَاةِ وَعَذْبُ مَا هَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
بَدْرُ الدُّجَى شَمْسُ ضُحَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
بُرْجُ الشَّفَاعَةِ مُرْتَجَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
أَزْكِى الصَّلَاةِ وَمُبْتَغَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

بِكُلِّ تَصْلِيهٍ تَشَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَا رَبِّ زِدْهُ عَلَّا وَجَاهًا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآتِ أَنفُسَنَا هُدًاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْ بِصَفْوَتِكَ اقْتِدَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَاغْفِرْ لِأَنفُسَنَا خَطَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَآلِ وَالصَّاحِبِ وَسَلِّمْ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ

مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنِبِكَ وَمَا تَأْخَرَ وَيُتْمَ نِعْمَتُهُ

عَلَيْكَ وَيَهْدِيْكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ

اللَّهُ نَصَرَ اَغْرِيَزًا﴾ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ

أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلُوا فَقُلْ
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَّوْا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا .﴾

الفصل الأول

يَا رَبِّ صَلِّ بِسْتَلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَرَلِ
بِسْمِ الْإِلَهِ الْقَدِيمِ الْقَادِرِ الْأَزَلِيِّ
وَالْدَّائِمِ الْقَاهِرِ الْقَيُّومِ لَمْ يَرَلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ الْحَامِدِينَ لَهُ
مِنَ الْخَلَائِقِ فِي الْمَاضِي وَفِيمَا يَلِي
حَمْدًا كَثِيرًا يَفُوقُ حَمْدَ مَنْ حَمَدُوا
أَوْ يَحْمَدُوهُ بِهِ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
وَالشُّكْرُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا ابْتِدَاءَ لَهُ

وَلَا انْتَهَىٰ إِلَهٌ شُكْرًا مُّتَصِّلٍ
لَهُ الْوُجُودُ الَّذِي لِلذَّاتِ قَدْ وَجَبَ
وَمُمْكِنٌ كُلٌّ مَوْجُودٍ بِذَاكَ قُلِ
فَكُلٌّ مَا الْعَقْلُ قَدْ أَبْدَى تَصَوُّرَهُ
فَاللَّهُ مِنْ فَوْقِ تَصْوِيرَاتِ مُعْتَقِلٍ
وَالْفَضْلُ لِلَّهِ وَالْمَنْ الأَجْلُ لَهُ
مِنَّا عَلَى سَائِرِ النَّعْمَاءِ وَالنَّحْلِ
سُبْحَانَهُ مُوجِدُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَدَمٍ
بِقَوْلٍ كُنْ دُونَ إِيجَابٍ وَلَا وَجَلٍ

تَعَالَى بِالذَّاتِ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ عَدَمٍ
وَعَنْ قُيُودٍ وَعَنْ نِدٍ وَعَنْ مَثَلٍ
أَحَاطَ عِلْمًا بِكُلِّ الْكَائِنَاتِ وَمَا
عِلْمًا أَحَاطَتْ بِوَصْفٍ مِنْهُ أَوْ فَعَلٍ
أَمَدَّ فَضْلًا جَمِيعَ الْخَلْقِ بِالنِّعَمِ
مِنْهُ فَلَمْ يَنْسَ ذَا رُوحٍ بِلَا بَلِ
حَيٌّ عَلِيمٌ مُرِيدٌ قَادِرٌ وَسَيِّدٌ
عُ كَوْنُهُ وَبَصِيرٌ ذُو كَلَامٍ عَلِيٍّ
عَنْ كُلِّ نَقْصٍ تَعَالَى مَنْ بِكُلِّ كَمَا

لِذُو اِتِصَافٍ عَلَى التَّفْصِيلِ وَاجْمَلِ
عَنْ اَيْنَ كَيْفَ مَتَى كَمْ جَلَّ خَالِقَنَا
مُطْلَقِ الدَّاتِ وَالْأَوْصَافِ مِنْ اَزَلِ
عَمَّا سِوَاهُ غَنِيٌّ كَوْنُهُ وَسِوَا
هُذَا اِفْتَقَارٌ إِلَيْهِ بَاطِنٌ وَجَلِيٌّ
اَغْنَى وَأَقْنَى وَأَحْيَا مَنْ اَمَاتَ هَدَى
اَضَلَّ اَبْلَى وَعَافَى مَنْ بِذِي عَلَى
عَطَاهُ فَضْلٌ وَعَدْلٌ مَنْعُهُ وَكَذَا
إِغْرَازٌ مَنْ شَاءَ اَوْ إِذْلَالٌ هُنْقُلٌ

وَالْقَبْضُ وَالْبَسْطُ مِنْهُ مِثْلُ ذَكْرِكُمْ
وَالْخَفْضُ وَالرَّفْعُ لِلأَعْدَاءِ أَوْ لِرَوَيِّ
فَمَا لِعَبْدٍ عَلَيْهِ إِلَّا غَرَضُ وَلَا
حَقٌّ عَلَيْهِ لَهُ لَوْ ذَا مِنَ الرُّسُلِ
تَعْذِيْبَهُ أَهْلُهَا الطَّاعَاتِ جَازَ لَهُ
كَذَا إِثَابَةً أَهْلِ الْإِفْكِ وَالزَّلْلِ
لَكِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَلْيَاهُ لَمْ يَكُنْ
وَإِنَّمَا فِعْلَ ذَا قَدْ جَازَ لِلْأَزَلِيِّ
لَا يُخْلَفُ الْوَعْدُ مِنْهُ وَالْوَعِيدُ لَهُ

عَنْهُ الرُّجُوعُ فَمِنْ عَنْ كُلِّ ذِي جَدَلٍ
إِذْ خُلْفَهُ الْوَعْدَ نَقْصٌ وَالْوَعِيدَ كَمَا
لِمِنْهُ عَنْهُ رُجُوعُ الدَّائِمِ الْأَزَلِ
وَاللَّهُ مِنْهُ لَنَا التَّوْفِيقَ نَسْأَلُهُ
فِي كُلِّ حَالٍ لِمَا يُرْضِيهِ مِنْ عَمَلٍ
وَأَشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي أَشْهَدُ أَلَا مَغْـ
بُـوـدـاً بـحـقـ سـوـاـهـ فـي سـوـاـهـ يـلـيـ
وَأَشـهـدـ أـنـ مـوـلـانـا وـسـيـدـنـا
مـحـمـدـاً مـرـسـلـاً مـنـهـ إـلـىـ الـأـوـلـ

وَالآخِرِينَ بِدِينٍ إِرْتَضَاهُ لَنَا
بِعُصْ طَفَاهُ وَأَغْلَاهُ عَلَى الْمِلَلِ
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَبْدَى بِقُدْرَتِهِ
إِيَّاهُ مِنْ نُورِهِ الْذَّاتِيِّ فِي الْأَزَلِ
يَا رَبِّ صَلَّى بِتَسْ لِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَرَلِ
فَذَلِكَ النُّورُ مِنْهُ الْكَوْنَ أَوْجَدَهُ
مَوْلَاهُ طِبْقًا لِمَقْضِيِّ بِلَا عِلَلِ
مِنْ بَعْدِ أَنْ سَبَّحَ الْمَوْلَى وَمَجَدَهُ

دَهْرًا طَوِيلًا بِلْفَظٍ شَامِلٍ وَجَلِيٌّ
وَمَمْ يَزَلْ نُورُهُ الْمُخْتَارُ يَنْتَقِلُ
مِنْ حَضْرَةٍ وَإِلَى أُخْرَى بِمُبْتَهِلٍ
حَتَّى عَلَى آدَمِ الْأَشْبَاحِ نُورٌ أَبِ الْ
أَرْوَاحِ قَدْ لَاحَ يَعْلُو الْبَدْرَ بِالْمَشَلِ
لِذَاكَ أَسْجَدَهَا اللَّهُ الْمَلَائِكَةُ
لِآدَمِ الْفَضْلِ وَالثَّكْرِيمِ وَالْعَجَلِ
وَنَالَ مِنْ رَبِّهِ سُكْنَى الْجَنَانِ بِهِ
حَتَّى إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا بَاءَ بِالنُّزُلِ

مِنْ آدَمِ الْفَضْلِ نُورُ النُّورِ صَارَ إِلَى
شِيتٍ وَمِنْهُ إِلَى ذِي الرَّمْلِ مِنْ رُسُلٍ
كَذَا إِلَى صُلْبِ نُوحٍ نُورُهُ انتَقَلَ
فَكَانَ نَاجٌ بِهِ مِنْ مَوْجِ كَاجَبَلِ
مِنْ صُلْبِ نُوحٍ إِلَى صُلْبِ الْخَلِيلِ لَهُ
نُورُ الْحَبِيبِ انتِقالٌ مُحَمَّدُ الشُّعَالِ
وَمِنْهُ بِالنُّورِ قَدْ أَفْضَى إِلَهُ إِلَى
صُلْبِ ابْنِ ذِي الْخُلَّةِ اسْمَاعِيلَ دُو النَّهَالِ
وَلَمْ يَزَلْ رَبُّ ذَاكَ النُّورِ يَنْقُلُهُ

كَنَانَةُ بْنُ خَرِيمَةُ نَجْلُ مُدْرَكَةٌ
إِلَيْاسُ بْنُ مُضَرٍّ مِنْ أَنْجُمُ السُّبْلِ
نِزَارُ مِعْدُّ وَعَدْنَانُ مُفَصَّلُهُ
وَمُجْمَلُ مَنْ إِلَى اسْمَاعِيلِ مِنْ رَجُلِ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ
مِنْ صُلْبٍ مَنْ قَدْ فَدَاهُ عَبْدُ مُطَلِّبٍ
مِنْ مَالِهِ الْخَاصِ مِنْ حَسَنَاتِهَا الْإِبْلِ
أَفْضَى إِلَى بَطْنِ مَنْ أَسْمَاهَا وَالْدُّهَا

وَهُبٌ بِآمِنَةِ الْخَيْرِ بِخَيْرٍ وَلِي
مِنْ فَوْرِهَا حَمَلَتْ بِالظُّهُرِ آمِنَةٌ
إِثْرَ الدُّخُولِ بِهَا مِنْ بَعْلِهَا الْبَطْلِ
حَمْلًاً خَفِيفًاً شُهُورٌ تِسْعَةٌ كَمُلَّتْ
وَلَمْ تَكُنْ فِيهَا عَانَتْ قَطُّ مِنْ عَلَلِ
فُنُودِيَ الرُّوحُ أَنْ قُمْ فِي الْمَلَائِكَةِ
نَادِ بِقُرْبِ ظُهُورِ خَاتَمِ الرَّسُّلِ
فَجَاءَ جَبْرِيلُ بِالْبُشْرَى الْمَلَائِكَةِ
مِنْ رَبِّهِ وَهِمْ وَافِ بِمُحْتَفِلِ

فَأَثْبَتَ الرُّوحُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ عَلَمًا
وَبَعْدَهُ عَلَمًا فِي مَغْرِبِ الْمُقْلِ
وَهَكَذَا ثَالِثُ الْإِعْلَامِ أَثْبَتَهُ
فِي مَشْرِقِ الْأَرْضِ بِالْتَّالِي لِذِي ثَقِيلِ
مِنْ حَوْلِ بَيْتِ الَّتِي فِي الطَّلْقِ قَدْ أَخَذَتْ
بِالْمُصْطَفَى حَفَّ جَبْرائِيلُ بِالْكُتَّلِ
مِنَ الْمَلَائِكِ بِالْتَّسْبِيحِ كَوْنُهُمُ
لِمَالِكِ الْمُلْكِ فِي عَجَّ وَفِي زَجَلِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (٤ مرات) . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمَدَادُ كَلِمَاتِهِ .

أُمُّ الْمَسِيحِ وَخُورُ ضِمنَ آسِيَّةٍ
آنِسْنَ آمِنَةً فِي حَالَةِ الْوَجْلِ
حَتَّى قَبِيلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لَيَلْتَهَا الْ
إِثْنَيْنِ مِنْهَا بَدَا الْمُخْتَارُ ذَا كَحْلِ

محل القيام

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(3)

يَا نَبِي سَلَامٌ عَلَيْكَ
يَا رَسُول سَلَامٌ عَلَيْكَ
يَا حَبِيب سَلَامٌ عَلَيْكَ
صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

مَرْجَبًا مَاضٍ وَحَاضِرٌ

بِالنَّجِيْجِيْ جَاهِيْ الدَّيَا حِرْ
مَرْحَبَاً بَاطِنْ وَظَاهِرْ
بِالرَّسُولِ وَلِذِي الْجَهَانِ وَاهِرْ
مَرْحَبَاً أَهْلَلَا بِهَدْرِ
نُورُهُ زَانَ السَّرَّ رَاءِرْ
مَرْحَبَاً أَهْلَلَا بِشَمْسِ
ضَوْءُهَا ضَاءَ الظَّاهِرِ وَاهِرْ
مَرْحَبَاً أَهْلَلَا بِفَجْرِ
نَبِيِّ اللَّهِ وَنِزَارِ زَاهِرْ

مَرْحَبًاً أَهْلًا بِصُبْحٍ
مُسْتَفِرٍ وَضَاءِ بَاهِزٍ
مَرْحَبًاً يَا نُورَ عَيْنِي مَرْحَبًاً
مَرْحَبًاً جَدَّ الْخُسَيْنِ وَالْخَسَنِ
مَرْحَبًاً أَهْلًا وَسَهْلًا
بِالنَّهِ سَارِ الْمُتَوَاقِرِ
مَرْحَبًاً أَهْلًا وَسَهْلًا
بِالضِّيَاءِ ذِي الشَّعَائِرِ
مَرْحَبًاً أَهْلًا وَسَهْلًا

بِكَ يَا نُورَ الْبَصَائِرُ
مَرْحَبًاً أَهْلَالًا وَسَهْلًاً
بِكَ يَا تَاجَ الْمَفَارِخِ
مَرْحَبًاً أَهْلَالًا وَسَهْلًاً
بِكَ يَا بَحْرَ الْمَوَاحِدِ
مَرْحَبًاً أَهْلَالًا وَسَهْلًاً
بِكَ يَا بَرَّ السَّوَاءِ
مَرْحَبًاً أَهْلَالًا وَسَهْلًاً
بِكَ يَا جَوَّ الْطَّوَافِ
مَرْحَبًاً أَهْلَالًا وَسَهْلًاً

مَرْحَبًاً أَهْلًا وَسَهْلًا
بِكَ يَا أُفْقَ الزَّوَاهِرِ
مَرْحَبًاً أَهْلًا وَسَهْلًا
بِكَ يَا ضَوْءَ الضَّمَائِرِ
مَرْحَبًاً أَهْلًا بِسْلَطًا
نِ الْأَوَائِلِ وَالْآخِرِ
مَرْحَبًاً أَهْلًا وَسَهْلًا
بِكَ يَا فَخْرَ الْأَفَاقِ
مَرْحَبًاً أَهْلًا بِعَيْنِ

رَحْمَةٌ مُبْدِي الصَّ—وَائِرٌ
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى
في الْبَ—وَاطِنٍ وَالظَّ—وَاهِرٌ
وَعَلَى آلٍ وَصَ—خُبٍ
مَعْ سَلَامٍ مِنْهُ وَافِرٌ

الفصل الثاني

يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَرَلِ

هَذَا وَقَدْ أَبْرَزَ الْمَوْلَى بِقُدْرَتِهِ
نُورُ الْبَصَائِرِ وَالْأَلْبَابِ وَالْمُقْلِ
مِنْ بَطْنِ آمِنَةٍ كَالْبَدْرِ مَظْهَرُهُ
يَزْهُو نَقِيًّا مِنَ الْأَقْذَارِ وَالْبَلِيلِ
يُوَحِّدُ اللَّهَ ذَا حَمْدِ لَهُ وَسُجُونِ
دِ ذَا اخْتِشَانٍ وَمَسْرُوفٍ بَدَا بِوَلِيٍّ
قَامَتْ بِتَشْمِيمِهِ الْأَمْلَاكُ إِذْ عَطَسَ
مِنْ بَعْدِ أَنْ حَمَدَ الْمَوْلَى بِنُطْقٍ جَلِينِ
وَقَدْ بَدَا مَعَهُ الْمُخْتَارُ حِينَ بَدَا

نُورٌ أَضَاءَ إِلَى بُصُرَى لِذِي مُقْلِ
زارَ الْأَمِينُ بِهِ أَعْلَى الْمَرَاضِعِ فَوْ
رَاً ثُمَّ عَادَ بِهِ لِلْأُلُمَّ فِي حُلَلِ
فِي يَوْمِ سَابِعِهِ الْمِيلَادِ جَدُّهُ أَوْ
لَمْ يُمْكِنْ أَسْمَاهُ بِالتَّوْفِيقِ مِنْ أَزَلِ
مُحَمَّداً بَيْنَ مَنْ أَضْيَافُ حَضْرَتِهِ
لِيُحَمَّدَ الْفِعْلُ مِنْهُ مِنْ دِينِ وَعَلِيٍّ
مِنْ أَمِّهِ ارْتَضَعَ الْهَادِي وَبَعْدَهَا مِنْ
ثُوَبَيْةِ ثُمَّ مِنْ سَعْدِيَّةِ الطَّلَلِ

مَنْ أَكْرَمَ اللَّهُ إِيَّاهَا بِهِ فَهِيَ
حَلِيمَةُ الْخَلْمٍ وَهُوَ أَخْلَمُ الرُّسُلِ
يُخْتَصُّ بِالرَّحْمَةِ الرَّحْمَنُ كَوْنُهُ مَنْ
قَدْ شَاءَ لَا مَنْ لَهُ أَشْقَى وَمِنْهُ قُلِّي
فِي عَوْدِهَا سَبَقَتْ مَنْ بِالْمَجِيَّةِ إِلَى
أُمِّ الْقُرَى قَدْ سَبَقَنَا هَا عَلَى الْإِبْلِ
لِضَعْفِ شَارِفَهَا ضِمْنَ الْأَتَانِ فَمَا
وَافَتْهَا إِلَّا وَقَدْ أَدْرَكَنَ لِلْأَمَلِ
أَوْدَى بِرُفْقَتِهَا فِي عَوْدِهَا الْعَجَبُ

مِنْ سَبْقِ شَارِفَهَا لِلنُّوقِ ذِي الرَّقَلِ
يَا رَبِّ صَلِّ بِشَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ
أَنَّا مَنْ أَرْضَعَتْهُ الْخَيْرَ خَالِقُنَا
وَاجْدَبُ عَنْ أَرْضِهَا أَمْسَى بِمُرْتَحِلِ
بِالْيُسْرِ عَنْهَا إِلَهُ الْعُسْرَ أَذْهَبَهُ
وَبِالْغِنَى فَقْرَهَا مِنْهُ بِمُنْعَزِلِ
بَاتْ بِخَيْرٍ وَفِيهِ أَصْبَحَتْ وَبِهِ
أَضْحَتْ وَقَالْتْ وَفِيهِ الْخَيْرُ لَمْ تَزَلِ

دَرَّتْ بِدَرِّ شِيَاهَا ضِمْنَ شَارِفَهَا
وَصَارَ بِالدَّرِّ ثَدِيَاهَا بِنُهَمِّلِ
حَتَّى أَتَتْهُ مِنَ الْمَوْلَى مَلَائِكَةً
يَوْمًا بِسَرْحٍ لَهَا وَهِيَ بِنُشَاعِلِ
فَأَضْجَعُوهُ عَلَى الْأَرْضِ وَشَقُوا بِمُدِّ
يَةِ الْهُدَى صَدْرَهُ الْمَشْرُوحَ بِالْأَزَلِ
وَشَرَّحُوا الْقَلْبَ مِنْهُ ثُمَّ مَالَهُ مِنْ
مَوْلَاهُ قَدْ أَوْدَعُوا فِيهِ وَفِيمَا يَلِي
بِلَامِ قَلْبٍ وَصَدْرٍ مِنْهُ قَامُوا كَذَا

بِنَصْبِهِ ثُمَّ بِالْتَّوْدِيعِ وَالْقُبْلِ
وَافْتَهُ إِثْرَ انصِراً فِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ
حَلِيمَةُ تَسْعَى فِي رَوْعٍ وَفِي وَجَلٍ
وَلَمَّا أَنْ وَجَدْتُهُ سَالِمًا رَجَعْتُ
بِهِ إِلَى بَيْتِهَا وَهِيَ كَذِي خَبَلٍ
لِذَاكَ فَوْرًا أَعَادْتُهُ حَلِيمَتُهُ
كَرِهًا إِلَى أُمِّهِ خَوْفًا مِنَ الْغِيلِ
لِلْجَهْلِ مِنْهَا بِأَنَّ اللَّهَ عَاصِمُهُ
مِنَ الْعِدَا وَالرَّدَى وَالدَّاءِ وَالخَطَلِ

سُرَّتْ بِهِ الْأُمُّ ضِمْنَ الْجَدِّ وَاحْتَفَلَ
بِهِ احْتِفالاً فَرِيدَ النَّوْعِ وَالْمَثَلِ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِّنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَرَلِ
زَارَتْ بِهِ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ آمِنَةُ
وَعِنْدَ عَوْدَتِهَا مِنْ طَيِّبَةِ الْأَمَلِ
طَابَتْ بِأَبْوَاءِ أَرْضٍ مَرْقَدًا وَإِلَى الـ
جَدِّ الْمُصَابِ بِهَا قَدْ عَادَ مِنْهَا خَلِي
أَنَّالَهُ الْجَدُّ إِكْرَامًا وَحَكْمَهُ

فِي الْحَالِ وَالْمَالِ وَالْأَبْنَاءِ وَالخَوْلِ
كَذَا بِهِ الْجَدُّ قَبْلَ الْمَوْتِ كَوْنُهُ قَذِ
أَوْصَى أَبَا طَالِبٍ مَأْوَى ذَوِي الْكَلَلِ
فَكَانَ عَمَّاً وَجَدَّاً بَلْ وَكَانَ أَبَا
لَهُ وَأُمَّاً أَبُو الطَّيَّارِ صِنْوِ عَلَيِّ
أَهَانَ أَعْدَاءَ هَادِينَا وَصَدَّهُمْ
عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
وَمَا تَخَلَّى بِحَالٍ عَنْ كَفَالَتِهِ
وَلَا أَخَلَّ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَنْ مَلِلِ

لِلْعِلْمِ مِنْهُ بِمَا فِيهِ وَمَا لَهُ مِنْ
مَوْلَاهُ مِنْ إِجْتِبَاءٍ مُطْلَقِ الْأَجَلِ
وَلَمَّا أَنْ عَادَ مِنْ جَاءَ مُتَجِرًا
مِنْهَا لِمَنْ خَطَبَتْهُ مِنْهُ فِيمَا يَلِينِ
بِعَمَّهِ جَاءَ مَنْ مِنْهُ تَزَوَّجُ هَا
دِينَا خَدِيجَةَ مَنْ أُمُّ لِكُلِّ وَلِيٍّ
فَنَسْلُهُ مَاعِدًا ابْرَاهِيمَ مِنْهَا بِمَرْ
وِيَّاتِ خَالِيَّةٍ مِنْ سَائِرِ الْعِلَلِ
وَمِنْ قُرَيْشٍ بِرَفْعِ الرَّكْنِ حُكْمَ مَنْ

أَرْضَاهَا بِالْحُكْمِ بَعْدَ الْفَقْدِ لِلْأَمَلِ
يَا رَبِّ صَلِّ بِشَسْتَلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ
وَفِي حِرَاءٍ مَضَى يَخْلُو بِخَالِقِهِ
فَجَاءَهُ الرُّوحُ مِنْهُ فِيهِ بِالْأُولِ
مِنْ سُورَةِ الْعَلْقِ أَقْرَأْهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ
ثِنَّةِ مِنْهُ غَطَّاتٍ لِلْمُعْنَى بِمَا يَقُلِ
فَهَبَ مِنْهُ بِهَا الْآيَاتِ تَرْتَجِفُ
مِنْهُ الْبَوَادِرُ نَحْوُ الْبَيْتِ فِي عَجَلٍ

فَجَاءَ مَنْ زَمَّلْتَهُ فِيهَا قَالَ هَا
لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الدَّخَلِ
فَاسْتَفْسَرْتُ وُرْقَةً عَمَّنْ إِلَيْهِ أَتَى
فَقَالَ هَذَا الَّذِي يَأْتِي إِلَى الرَّسُولِ
فِي حِينِئِ بِالْوَحْيِ مِنْ مِنْهُ أُرْسِلَ رَحْمَةً
إِلَى الْخَلْقِ طُرَّاً فَاسْتَقْرِمْ تَصِلِ
فَأَنْذِرْ الْأَهْلَ هَادِينَا كَمَا أَمْرَ
وَأَنْذِرْ الْغَيْرَ بِالْتَّالِي بِلَا وَجَلِ
فَقَابَلَ الْأَهْلُ ضِمْنَ الْغَيْرِ دَعْوَتَهُ

بِغَايَةِ الرَّفْضِ وَالْتَّكْذِيبِ وَالْجَدَلِ
فَمَا تَوَانَى عَنِ التَّبْلِيقِ عِنْدَئِذٍ
وَلَا اسْتَكَانَ لِأَهْلِ الْخَوْفِ مِنْ هُبَلِ
وَلَا تَخَلَّى عَنِ الْأَمْرِ الْمُنَاطِ بِهِ
لَدَى انْصِياعِ لَهُ مِنْهُمْ بِمُبْتَذَلِ
أَعَادَ أَغْدَاءَهُ بِالْيَأسِ مِنْهُ وَمِنْ
إِفْشَالِ دَعْوَتِهِ مِنْهُمْ وَبِالْفَشَلِ
رَامَ الْأَعْادِي لَهُ قَتْلًا فَآذَنَهُ
بِالْإِذْنِ مِنْ رَبِّهِ جَبْرِيلُ بِالنُّقَلِ

مِنْ بَيْتِهِ نَحْوَ ثَفُورٍ سَارَ فِي عَلَنٍ
مِنْ بَيْنِ أَعْدَائِهِ لَيْلًا وَلَمْ يُنَالِ
فِي غَارٍ ثَفُورٍ ثَلَاثًا بَاتَ ثُمَّ نَحَا
نَحْوَ الْمَدِينَةِ وَالصِّدِيقُ كَانَ يَلِي
دَلَّاهُمَا ابْنُ أَرِيقٍ طِضِّيْمٌ عَامِرِهِمْ
عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْفَرَاءِ مِنْ طَلَلٍ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَرَلِ
فَاسْتَقْبِلْ الْبَدْرَ بِالْتَّرْحِيبِ أَنْجُمْهُ

حَتَّىٰ قَبَا وَبِهِ قَدْ شِيدَ لِلْأَزَلِ
بَيْتًا بِهَا وَإِلَى حَيْثُ الْمَقَامِ وَحَيْثُ
ثُ الْمَسْجِدِ النَّبُوِيِّ أَضْحَى بِعِنْتَقِيلِ
حَيْثُ بِهِ بَرَكَتْ قُصْوَاهُ حَيْثُ بَنِي الْ
نَّجَارِ حَيْثُ أَضَاءَ النُّورُ ذَا مُقَلِّ
بِالْمُصْطَفَى الْأَلَفَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ قُلُوفِ
بِالْآلِ وَالصَّحْبِ تَأْلِيفًا بِعُكْتَمِيلِ
حَتَّىٰ بِنْعَمَتِهِ أَضْحَى جَمِيعَهُمْ
بِالْأَلْفَةِ فِيهِ كَالْإِخْوَانِ مِنْ رَجُلِ

فَأَظْهَرَ الْمِلَّةَ السَّمْحَاءَ فِي حِجَّةٍ
عَشْرٍ بِهِمْ مَالِكُ الْمُلْكِ عَلَى الْمِلَلِ
فِي سَبْعَةٍ ضِمِّنَ عِشْرِينَ مِنَ الْغَرَّ وَ
تِ مِنْهُمْ بِالنَّبِيِّ الْمُقْتَفَى الْبَطَلِ
أَمْ نِعْمَتَهُ الْمَوْلَى عَلَيْهِ كَذَا
بِالنَّصْرِ أَيَّدَهُ مِنْهُ عَلَى الْعَذْلِ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَرَلِ
فَجُلُّ مَا أَيَّدَ الْمَوْلَى النَّبِيَّ بِهِ

مِنْهُ الْكِتَابَ الَّذِي أَوْدَى بِذِي الْجَدَلِ
ذِكْرٌ وَذِكْرَى وَمِنْهَا سَاجٌ وَمُعْجِزَةٌ
دَامَتْ وَدَامَ بِهَا الْإِعْجَازُ لِلْمُثْلِ
نُورٌ ضِيَاءٌ عَظِيمٌ كَوْنُهُ وَهُدَىٰ
لِذِي اهْتِدَاءٍ بِمَا فِيهِ وَذِي عَمَلٍ
حَبْلٌ مَتِينٌ مُبِينٌ غَيْرُ ذِي عِوْجٍ
كَذَا عَزِيزٌ حَكِيمٌ قَيِّمٌ وَعَلِيٰ
حَقٌّ وَفَصْلٌ وَتَبِيَانٌ وَمَوْعِظَةٌ
وَرَحْمَةٌ وَشِفَاءٌ فِيهِ مِنْ عَلَلٍ

وَمُحَكَّمٌ مُتَشَابِهٌ حُجَّةٌ نَبَأٌ
مُهَيْمِنٌ جَامِعٌ قُرْآنٌ بِالْجَمَلِ
قَوْلٌ كَرِيمٌ مَثَانِيْ أَخْسَنُ الْقَصَصِ
وَهَادِيًّا دَاعِيًّا تَنْزِيلٌ ذِي الْأَزَلِ
وَالصِّدْقُ أَيْضًا وَبِالْفُرْقَانِ مُنْزَلُهُ
أَسْمَاهُ فِيهِ بِلَا لِيْ وَلَا جَدَلٌ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَرَلِ
وَمِنْهَا إِسْرَاؤُهُ مِنْ مَسْجِدِ الْحَرَمِ

لِيَلَّا إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمِنْهَا يَلِي
ذَكَرَ الْعُرُوجُ إِلَى مَنْ مِنْهُ قَدْ فُرِضَتْ
تِلْكَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ الْخَمْسُ بِالْعَمَلِ
كَذَا اِنْشِقَاقُ لَهُ لِيَلَّا مِنَ الْقَمَرِ
قَدْ كَانَ عِنْدَ التَّحَدِّي مِنْ ذَوِي النَّفَلِ
وَعَوْدَةُ الشَّمْسِ مِنْ بَعْدِ الْفُرُوبِ كَذَا
عِنْدَ الطُّلُوعِ لَهُ صَارَتْ بِمُعْتَقَلِ
نُطْقُ الْجَمَادَاتِ وَالتَّسْلِيمُ مِنْ شَجَرٍ
عَلَيْهِ ضِمْنَ حِجَارِ السَّهْلِ وَاجْبَلِ

شَهَادَةُ الضَّبِّ وَالظَّبِّيِّ النُّفُورِ كَذَا
تَصْدِيقُهُ مِنْهُمَا أَيْضًا بِتِلْكَ صِلِّ
وَالذِّئْبُ مِنْهُ بِهِ التَّصْدِيقُ مُعْجِزَةٌ
وَمِنْ غَرَازِ الْعَذْلِ كَذَا التَّصْدِيقُ مِنْ جَمِيلٍ
إِشْبَاعُ حَيْشٍ بِمِلْءِ الصَّاعِ مِنْ لُقَمٍ
مِنْهَا وَإِرْوَاؤُهُ مِنْ مَاهٌ كَمْ رَجُلٍ
وَمِنْهَا مَاءُ أَجَاجٍ مَجَّ فِيهِ فَصَا
رَ الْمَاءُ عَذْبًا وَأَحْلَى عَادَ مِنْ عَسَلٍ
حَنِينُهُ الْجِذْعُ جَهْرًا عِنْدَ فُرْقَتِهِ

مِنْهَا وَإِسْكَاتَهُ مِنْهُ لَهُنَّ تَلِي
تَحْرِيرٌ رِّقٌ بَعِيرٌ جَاءَ مُشْتَكِيًّا
إِلَيْهِ مِنْ جَوْرٍ وَالِيْهِ لَدَى الْكَلِيلِ
وَمِنْهَا مَاءٌ جَرَى مِنْ بَيْنِ أَنْفُلِهِ
بِمَا بِهِ الْجَيْشُ قَدْ أَرَوَى بِلَا إِبْلِ
إِبْرَاؤُهُ الرِّيقُ مِنْهُ السُّمُّ مِنْهَا كَذَا
إِبْرَاؤُهُ الْمَسْحُ مِنْهُ مُعْضِلُ الْعَلَلِ
وَرَدُّهُ الْعَيْنَ فِي بَدْرٍ وَقَدْ قُلَعَتْ
وَرَدُّهُ الْجَزْلَ سَيْفًا فِيهَا لِلْبَطْلِ

وَمِنْهَا إِخْبَارُهُ الْأَصْحَابَ كَوْنُهُ عَنْ
مُغَيَّبَاتٍ فَكَانَتْ طِبْقَ مَا يَقُولُ
فَلَيْسَ تُحْصَى مَعَاجِزُ مَنْ عَلَى خُلُقٍ
مِنَ الْإِلَهِ عَظِيمٍ غَيْرَ ذِي مَثَلٍ
يَا رَبِّ صَلِّ بِسْمِ لِيْمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَرَلِ
إِذْ كَانَ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مُتَصِّفًا
بِالصِّدْقِ وَالْحِلْمِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ
وَالرِّفْقِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَالْأَمَانَةِ وَالـ

فَطَانَةٌ وَالصَّفَاءُ الرُّوحِيُّ وَالنُّبُلِ
وَالْبَرِّ وَالصَّبْرِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَعَ الـ
خَلَاقِ وَالخَلْقِ بِالْتَّالِيِّ بِلَا مَلِـ
ذَاكِيِّ الْقَرِيقَةِ عَالِيِّ الْهِمَّةِ وَرِعَـ
عَنِ الْحَرَامِ وَمَكْرُوهِ وَمُرْتَدَـ
عَمَّا سِوَى اللَّهِ ذَا زُهْدِـ بِهِ وَفَنَـ
ءِ فِيهِ بَاقِـ بِهِ خَالِـ مِنَ الشُّغَـلِـ
وَكَانَ شَهْمًا شُجَاعًا لَا يَخَافُ وَلَا
يَرْجُو سِوَى اللَّهِ فِي سَهْلٍ وَلَا جَـلِـ

دَاعٍ إِلَى اللَّهِ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنٍ
كُلَّ الْوَرَى دُونَ تَنْفِيرٍ وَلَا هَزَلٍ
ذَا عِفَّةٍ وَحِيَاءٍ كَانَ ذَا شَرَفٍ
وَنُخْوَةٍ وَإِباءٍ عَنْ هَوَى الْهَمَلِ
ذَا حِكْمَةٍ كَانَ ذَا عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ
بِاللَّهِ ذَا خَشْيَةٍ مِنْهُ وَذَا وَجْلٍ
لَهُ عَلَى اللَّهِ إِقْبَالٌ بِقَالِبِهِ
وَالْقَلْبِ وَالْعَقْلِ وَالْمَعْقُولِ وَالْأَمَلِ
كَذَا لَهُ كَانَ إِغْرَاضٌ بِذَلِكَ عَنْ

غَيْرِ الَّذِي جَلَّ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ حِوْلٍ
سَخِيًّا جَوَادًا سَخِيًّا النَّفْسِ كَانَ وَذُو
يُمْنٍ وَعَفْوٍ وَصَفْحٍ كَانَ عَنْ زَلْلٍ
سَهْلًا لَطِيفًا وَفِيَّا بِالْعُهُودِ وَبِالْ
وَعْدِ أَدِيَّا لِيَبِيَا كَانَ ذَا نُبُلٍ
طَوِيلَ صَمْتٍ وَدَائِمَ فِكْرَةً وَكَذَا
فَصْلَ المَقَالِ وَذَا حُزْنٍ بِعَصِيلٍ
وَدَائِمَ الْبِشْرِ بِالْتَّسْلِيمِ يَبْدأ مَنْ
يَلْقَاهُ مِنْهُمْ وَذَا نُصْحِ لَهُمْ عَسَلٍ

لَبِيبَ لُبِ سَدِيدَ الرَّأْيِ ثَاقِبُهُ
وَنَيْرَ الدِّهْنِ ذَا شُورَى وَذَا أَمَلِ
وَرَعَا قَنْوَعاً كَرِيمَاً كَانَ ذَا شِيمِ
تَعْلُو عَلَى شِيمِ الْآتِينَ وَالْأُولِ
أَنْدَى يَدَا مِنْ مُحِيطَاتٍ وَمِنْ دِيمِ
مِنْ خَيْرٍ حَافِ وَأَخْيَرُ مَنْ بُنْتَعِلِ
بِمَا لَدَيْهِ عَلَى مَنْ سَائِلُ بَلَلَأُ
مِنْهُ يَجُودُ بِلَلَّا نَهْرٌ وَلَا مُطْلِ
إِذَا أَتَاهُ كَرِيمُ الْقَوْمِ أَكْرَمَهُ

وَيُكْرِمُ الضَّيْفَ لِلأَرْحَامِ ذَا يَصِلِ
وَيَخْدُمُ الْأَهْلَ لِلأَيْتَامَ كَانَ أَبَا
وَبِالْأَرْأَمِلِ ذُو رِفْقٍ وَذُو بَلَلِ
ذَا إِخْتِرَامٍ وَتَوْقِيرٍ لِذِي كَبِيرٍ
وَيَرْزَحُ مَنْ صَغِيرًا أَوْ بِذِي كَلَلِ
يَعُودُ مَرْضَاهُمُ الصَّحْبَ يُصَلِّي عَلَى
مَوْتَاهُمُ وَيُعَزِّي أَهْلَ مُنْتَقِلِ
يُجِيبُ مَنْ كَوْنَهُ مِنْهُمْ دَعَاهُ وَلَوْ
مِنَ الْمَسَاكِينِ مَدْعُواً إِلَى أُكُلِ

يُعْطِي كَمْنٌ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ كَوْنُهُ مَنْ
عَلَى إِلَاهِ الْغَنِيٍّ خَيْرٌ مُتَكَلِّ
وَيَحْمِلُ الْكَلَّ وَالْمَعْدُومَ يَكْسِبُهُ
وَيَنْصُرُ الْحَقَّ لِلْمَظْلُومِ كَانَ وَلِيًّا
ذَا رَحْمَةٍ ذَا وَقَارٍ ذَا تَواضُعٍ ذَا
تَقْوَى وَلِيٍّ وَتَخْلِيصٍ لِمُعْتَقَلٍ
يَا رَبِّ صَلِّ بِسْنَلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَرَلِ
هَذَا وَخُصَّتْ بِكُلِّ الْحُسْنِ صُورَتُهُ

مِنْ عَلَى خُلُقٍ مِنْهُ عَظِيمٍ جُلِّيْ
فَقَالَ كَالْبَذْرِ أَوْ كَالشَّمْسِ وَاصِفُهُ
قَدْ كَانَ وَجْهٌ عَظِيمٌ الْخُلُقِ بِالْمَثَلِ
بَلْ وَجْهُهُ كَانَ أَبْهَى مِنْهُمَا عَلَنَاً
يَقُولُ وَاصِفُهُ مِنْ صَحْبِهِ الْمُثُلِ
كَأَنَّا عَيْنُ ذَاتِ الشَّمْسِ جَارِيَّةٌ
فِي وَجْهِهِ مُثُلٌ عَلَيْا بِذَاتِ قُلْ
مُدَوَّرَ الْوَجْهِ طُولَانِيَّةُ يَتَلَاءِ
لَا كَوْنُهُ كَتَلَأْلَؤَ بَذْرٍ مَكْتَمِلٍ

مُبِيَضٌ لَوْنٍ تَشَرَّبُ حُمْرَةَ الْذَّهَبِ
مِنْهُ الْبَيَاضَ فَمَنْ لِي مِنْهُ بِالْقَبْلِ
أَسِيلَ خَدَّيْنِ رَبْعَ الْقَامَةِ وَأَزَّ
جَّ الْحَاجِبَيْنِ وَمَا ذَيْنِ بِمُتَصِّلِ
ذَا لَحِيَةَ كَثَّةٍ سَوْدَاءِ كَوْهْكَأَكَا
نَتْ أَدْعَجَ الْعَيْنِ سَاجِنِ الْطَّرْفِ ذَا نَجَلِ
وَكَانَ أَهْدَبَ أَشْفَارِ الْجُفُونِ سَوَا
بُغْهَا وَوَاسِعًا شَقَّ الْعَيْنِ ذَا كَحَلِ
وَأَشْكَلًا كَوْنُهُ الْعَيْنَيْنِ ذَا حَوْرِ

وَلَيْسَ ذُو شَهْلٍ فِي الْعَيْنِ أَوْ حَوْلِ
طَوِيلَ عُنْقٍ عَظِيمَ الرَّأْسِ وَاسِعَ هَا
مَةٍ وَظَاهِرٌ كَذَا وَالصَّوْتُ ذَا صَحَلٍ
مُتَبَاعِدَ الْكَتِفَيْنِ يَعْلُو كَانَ مَنْ جَلَسُوا
بِالْمَنْكِبَيْنِ بِأَهْلِ الطُّولِ لَمْ يُطَلِّ
عَنِ الدِّرَاعَيْنِ وَالْعَضْدَيْنِ كَانَ وَضِرْ
بَ الْخَمِ غَيْرَ بَطِينٍ أَوْ بِذِي رَهَلٍ
رَحِيبٌ صَدْرٌ لِبَطْنٍ مِنْهُ كَانَ بِهِ
تَسَاءُوا يَا نَوْمَهُ الْإِغْفَاءَ بِالْمُقْلِ

كَالسَّيْفِ أَنْفًا ضَلِيلًا فَاهْ ذَا سِعَةٌ
مِسْكِيَّ رَأْحَةٍ وَالرِّيقَ كَالْعَسَلِ
رَحِيقَ ثَغْرٍ وَبَرَاقَ الشَّنَائِيَا كَذَا
مُفَلَّجَ السِّنِّ مَا مِنْهَا بِذِي رَوَلِ
ذَرِيعَ مَشْيٍ مَعًا إِنْ كَوْنُهُ التَّفَتَ
لِمَنْ وَرَاهُ وَلَا يَمْشِي كَذِي كَسَلِ
ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ رَحْبَ الرَّاحَتَيْنِ وَذَا
كَفَيْنِ شَثْنَيْنِ مَا مِنْهُ بِذِي قَحَلِ
سَبْطِيَّ أَعْصَابِ جِسْمٍ بَادِنًا مُتَمَّا

سِكَ مَا عَلَى الْجِسْمِ مِنْهُ كَانَ مِنْ عَضَلِ
مِسْكِيَ رَأْحَةِ الْجِسْمِ وَنَدِيَّهَا
وَعَنْبَرِيهَا خَلْقِيَّاً بِلَا جَدَلِ
تَبَشَّمَاً ضَحْكٌ فَاهُ شَعْرَ رَأْسِهِ بَيْ
نَ الْجُمَّةِ وَالخَفِيفِ وَهُوَ بِالرَّجْلِ
تَكْفُؤَاً كَانَ يَخْطُو لَيْسَ يُدْرِكُهُ
فِي حَالَةِ الْمَشْيِ ذُو عَدْوٍ وَذُو رَمَلٍ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَرَلِ

الدعاء

هَذَا وَنَأْتِي بِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ عَلَىٰ
إِلَىٰ خِتَامِ الَّذِي مِنْهُ تَيَسَّرَ لِي
مِنْ نَظِمٍ سِيرَةُ هَادِينَا إِلَيْهِ بِهِ
وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ بِالتَّفْصِيلِ وَاجْمَلِ
وَاللَّهُ نَسْأَلُهُ مَحْضَ الْقَبْوَلِ لَهَا
وَالنَّفْعَ مِنْهُ بِهَا مَنْ لَيْسَ مِنْهُ قُلِّي
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَىٰ
تَوْفِيقِهِ الْعَبْدَ فَضْلًا مِنْهُ لِلْعَمَلِ

شَمَ الصَّلَاةُ مَعَ التَّسْلِيمِ مِنْهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مَأْمُورٍ وَمُتَّشِّلٍ
كَذَا عَلَى الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مِنْهُ وَتَأْ
بِعِ بَخْيَرٍ وَإِحْسَانٍ وَكُلٌّ وَلِيٌ
وَوَالْدِينَا وَأَهْلِينَا وَحَاضِرِنَا
وَالْمُسْلِمِينَ وَذَا النَّظْمِ مَعَ الْأُولِ
يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَجِبْ
دُعَاءَنَا وَأَجِزْنَا مِنْكَ بِالْأَمْلِ
يَا مَنْ هُوَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ أَنْلِ

نَّا مَا أَنْلَتَهُ مِنْكَ خَاتَمَ الرُّسُلِ
أَيَّدْنَا بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ كَمَا
بِذَيْنِ أَيَّدْتَ يَا مَوْلَانَا ذَا الرَّمَلِ
وَهَبْ لَنَا مِنْكَ فَضْلًا مَا وَهَبْتَهُ مَنْ
بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ خُصُّوا مِنْكَ فِي الْأَزَلِ
وَلَا تَكِلْنَا إِلَيْنَا أَوْ إِلَى أَحَدٍ
سِوَاكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَنْتَ خَيْرٌ وَلِيْ
حَبِّبْ إِلَيْنَا بِكَ الْإِيمَانَ وَأَكْفَنَا مَا
أَهَمَّنَا فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ وَاللِّيْلِيْنِ

نَّوْرٌ بَصَائِرَنَا طَهِّرْ سَرَائِرَنَا
وَاغْفِرْ جَرَائِرَنَا وَاغْصِمْنَا مِنْ زَلَلٍ
وَاسْكِنَا أَعْلَى فَرَادِيسِ الْجِنَانِ مَعَ الْ
مُخْتَارِ وَاشْهِدْنَا وَجْهَ الْذَّاتِ بِالْفَضْلِ
شَفْعٌ نَّبِيَّكَ فِي الدَّارَيْنِ فِينَا وَفِي
أَهْلِينَا يَا حَيٌّ يَا قَيْوُمُ ذَا أَنِيلٍ
بِحَقِّ عِزَّتِكَ ارْزُقْنَا اتِّبَاعَ خِتَّا
مَ الْأَنْبِيَاءِ بِوْجَهِ أَكْمَلٍ وَعَلِيٌّ
أَنْظُرْ إِلَيْنَا بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ أَبَدًا

وَادْخُلْنَا فِيهَا بِهَا وَارْحَمْنَا عِنْنَا صِلِ
بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْعِرْفَانِ مُنْ كَرَمًا
عَلَيْنَا مِنْكَ وَبِالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ
وَارْزُقْنَا رِزْقًا حَلَالًا وَاسِعًا وَغَنَى
عَمَّنْ سِوَاكَ بِكَ سَهْلًا بِلَا حِيلِ
وَاغْفِرْ لَنَا كُلَّ ذَنْبٍ كَانَ أَوْ يَكُنِ
مِّنْ بِنْفَتِحِ الْقَلْبِ وَمُنْقَفِلِ
طَهِّرْ مِنَ الشِّرْكِ وَالْإِعْجَابِ وَالْحَسَدِ
قُلُوبَنَا وَإِلَى الْمُغْوِي فَلَا تَكِلِ

بِإِسْمِكَ الْأَعْظَمِ الدَّاهِرِ يَا مَلِكَ
وَفِقْنَا دَوْمًا لِمَا يُرْضِيْكَ مِنْ عَمَلٍ
أَنْتَ الْإِلَهُ فَأَوْصِلْنَا إِلَيْكَ بِكَ
وَاجْعَلْنَا أَعَادِينَا صَرْعَى بِخَبْتِ خَلِينَ
وَكُنْ لَنَا لَا عَلَيْنَا فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْ
أُخْرَى بِمَا بِهِ فَضْلًا كُنْتَ لِلرُّسُلِ
وَاصْلِحْنَا وَاصْلِحْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَوَ
لِالْخَيْرِينَ عَلَيْهِمْ لَا مِنَ الْهَمَلِ
وَاصْلِحْ لَنَا الدِّينَ وَالدُّنْيَا وَآخِرَةً

يَا مَالِكَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا وَمَا سَيَلَى
وَانصُرْ بِنَا الدِّينَ وَانصُرْنَا بِهِ وَمَنْ
هُمْ أَهْلُهُ لَا يَعْلَمُ هُمْ أَهْلَةُ الْعَمَلِ
فَقِهْنَا فِي الدِّينِ وَارْزُقْنَا الْيَقِينَ بِكَ
وَالخَوْفَ مِنْكَ وَحُسْنَ الظَّنِّ فِيكَ نِيلٌ
وَلَا تُخِيبْ رَجَانًا فِيكَ وَاهْدِنَا يَا
هَادِي إِلَيْكَ بِكَ مَنْ شِئْتَ أَنْ يَصِلِ
وَأَسْقِنَا الْغَيْثَ غَيْثَ الرَّحْمَةِ كَرَمًا
غَيْثًا مُغِيثًا عَظِيمَ النَّفعِ فِي عَجَلٍ

وَتُبْ عَلَيْنَا وَفَرَجٌ هَمَّنَا وَتَوَلَّ
إِلَى أَمْرَنَا وَأَشْفَنَا مِنْ سَائِرِ الْعِلَلِ
وَأَخْتِمُ لَنَا بِالشَّهَادَةِ عِنْدَ مَوْتِنَا يَا
مَوْلَانَا مِنْكَ لَكَ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
شُمُ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمُ الْإِلَهِ عَلَى الـ
هَادِي وَآلِ وَأَصْحَابِ وَكُلِّ وَلِيٍّ
كَذَا عَلَيْنَا وَأَهْلِيَّنَا وَحَاضِرِنَا
وَوَالدِينَا مَعًا مِنْهُ الصَّلَاةُ تَلِينِ

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبَعِّدْ عَنِّا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ (٣ مرات).

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ *

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ابَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ
وَرِضَاءَ نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

تم الفراغ بعون الله تعالى من كتابة هذه السيرة
النبوية في يوم الخميس 21 جمادى الثاني
1437هـ الموافق 1 ابريل 2016 م

تم بحمد الله